

التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف

(220) جمع القرآن ، ثم قرأوا بما نسخ " (1) . وقال : " قال أبو عبيد : لم يزل صنيع عثمان - رضي الله عنه - في جمعه القرآن يعد له بأثره من مناقبه العظام ، وقد طعن عليه فيه بعض أهل الزيغ ، فانكشف عواره ووضحت فضائحه " (2) . وقال أيضاً : " قال الإمام أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن محمد الأنباري : ولم يزل أهل الفضل والعقل يعرفون من شرف القرآن وعلو منزلته ما يوجب الحق والإنصاف والديانة ، وينفون عنه قول المبطلين وتمويه الملحدين وتحريف الزائعين ، حتى نبغ في زماننا هذا زائغ زاغ عن الملة وهجم على الأمة بما يحاول به إبطال الشريعة التي لا يزال الله يؤيدها ويثبت أسسها وينمي فرعها ويحرسها عن معاييب أولي الجف والجور ومكائد أهل العداوة والكفر . فرغم أن المصحف الذي جمع عثمان رضي الله عنه - باتفاق أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [على تصويبه فيما فعل - لا يشتمل على جميع القرآن ، إذ كان قد سقط منه خمسمائة حرف ، قد قرأت ببعضها وسأقرأ ببقيتها ، فمنها [والعصر - ونوائب الدهر -] فقد سقط من القرآن على جماعة المسلمين " ونوائب الدهر " ومنها [حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازيَّنت وطن أهلها أنزَّهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس - وما كان الله ليهلكها إلا بذنوب أهلها -] فادَّعى هذا الإنسان أنَّهُ سقط عن أهل الإسلام من القرآن " وما كان الله ليهلكها إلا بذنوب أهلها " وذكر ممّا _____ (1) الجامع لأحكام القرآن 1 : 84 . (2) الجامع لأحكام القرآن 1 : 84 .